رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - للشيخ سالم القحطاني

)221(شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الامام ابن مالك رحمه الله تعالى التعجب هذا باب التعجب - 00:00:00

هذا الباب مهم ويكثر استعماله ووقوعه النصوص الفصيحة الكتاب والسنة وكلام الشعراء. فالحاجة اليه شديدة. وهو باب لطيف اه والانسان من طبيعته ان يتعجب والذي لا يتعجب هذا لا احساس فيه - 00:00:24

وما هو التعجب الناظم لم يعرف التعجب وانما شرع في الكلام عن صيغ التعجب. قبل ان نقرأ كلام الناظم نحتاج ان نعرف التعجب. فما هو التعجب رغم ان التعجب في الحقيقة يعني يشبه تلك الامور التي لا تحتاج الى تعريف. كما ان الحب لا يحتاج الى تعريف والبغظ لا يحتاج الى تعريف - 00:00:47

آآ كذلك يعني الخوف والشجاعة هناك امور تعريفها يزيدها غموظا التعجب معناه واضح. لكن مع ذلك وضع له العلماء تعريفا سنذكر اه تعريفين وسنرى ماذا يترتب على هذا التعريف كان له علاقة بالعقيدة. قال التعجب هو استعظام فعل - 00:01:10

اذا انت عندما تتعجب من زيد عندما تقول ما اعلم زيدا ما احسن زيدا فانت هنا هذا الفعل تستعظم علم زيد او تستعظم اه حسن زيد او تستعظم اه ضرب زيد ونحو ذلك - 00:01:37

اذا هو استعظام فعل ظاهر المزية. انت لا تتعجب الا من شيء ظاهر المزية لا بد ان يكون هذا الشيء ميزته مزيته ظاهرة طيب ومعنى كونه ظاهرا خفي مزية ان فيه زيادة فيها. نعم. ويشترط ان يكون سببها خفيا - 00:01:56

فان علم سببها لم يتعجب منها. يعني انت لا تتعجب من انسان شرب الماء فارتوى يعني انسان عطشان صديان طيب شرب الماء فرت هواء هل تتعجب لا تتعجب لماذا؟ لان السبب الري - 00:02:19

واضح وجلي وهو انه شرب طبيعي ان من شرب قد ارتوى. انسان جائع فاكل فشبع. هل تتعجب انه شبع؟ لا تتعجب لان سبب الشبع معروف لكن عندما ترى شخصا قفز من بيت الى بيت مثلا - 00:02:36

طيب او انسان اه من سطح سيارة الى سطح سيارة. وكلتا السيارتين اه تتحركان وتمشيان. هذا عجيب او لا؟ هذا عجيب. لماذا لانه لان سببه خفي. يعني كيف فعل هذا؟ اين وقف؟ كيف تدرب على هذا - 00:02:55

اذا لابد ان يكون سببه خفيا. اما اذا كان سببه معلوم لكل احد فهذا لا يتعجب منه واعلم انه لا يتعجب من صفات الله تعالى قياسا لان صفاته لا تقبل الزيادة - 00:03:16

وجوازه ليس بالمعنى الاصطلاحي للتعجب. بل على سبيل اثبات الغاية له سبحانه في الصفات. وانها مما تحار فيه العقول والقصد من ذلك الثناء على الله تعالى بذلك يعني نحن تكلمنا عن مسألة التعجب في حق الله عز وجل هل من صفات الله عز وجل التعجب - 00:03:32

هاي من صورة الله عز وجل تعجب. هم لما وضعوا هذا التعريف يعني انظروا مثلا الخضري ماذا يقول؟ ان التعجب هو انفعال في النفس عند شعورها بما يخفى سببه. هل الله عز وجل تخفى عليه خافية - 00:03:53

لا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى ويقولون لا يصح ولا يليق ان ان ننسب التعجب الى الله عز وجل لان التعجب لا يكون الا مما

خفي سببه وهم وضعوا هذه المقدمة والتزموا بها. فلذلك منعوا التعجل في حق الله عز وجل دفعا للتشبيه - 00:04:07
لكن نحن نقول نحن نقول التعجب التعجب معناه معروف طيب يعني قد نحن ننازعهم في هذا التعريف انه لابد ان يكون ما خفي سببه. طيب لكن نحن نقول الان التعجب معناه في لغته العربية معروف - 00:04:26
وقد جاء في النصوص الشرعية اسناد التعجب الى الله عز وجل. في القرآن وفي السنة ولا يجوز تأويلها نثبتها نقول ان الله عز وجل قد اخبر عن نفسه. والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن ربه عز وجل بانه يتعجب سبحانه وتعالى - 00:04:43
لكن ما هي كيفية هذا التعجب؟ لا ندري. نقول الله اعلم نفوض الكيفية الى الله عز وجل. لا ندري لا ندري كيف يتعجب. لكن لنا ندري ان تعجبه ليس كتعجب المخلوقين - 00:05:00
وهذا قد شرحناه بالتفصيل في شرحنا عن الواسطية واوردنا هناك النصوص التي تثبت على هذا التي تثبت هذا ومن ذلك مثلا هنا قوله تعالى آآ فما اصبرهم على النار. ما اصبرهم على النار - 00:05:15
ما اصبرهم فهنا جاءت مع ماء لكن اصله ما اصبرهم على النار يعني ما اشد صبرهم على النار هو تعجب من صبر الكفار على النار ظاهر الاية ان الذي يتعجب - 00:05:33
هو الله عز وجل طيب وهناك اية ايضا بل عجبت ويسخرون هناك قراءة متواترة قرأت الاية بها هكذا بل عجبت ويسخرون. عجبت يعني هم بل عجبت ويسخرون المتكلمون المؤولة لا يحتجون بها لان ليس فيها شأن. لكن عندما نقول بل عجبت ويسخرون - 00:05:49
طيب فهنا هذا يعني هذه قراءة صريحة في اثبات التعجب او اسناد التعجب لله عز وجل وعندنا كذلك حديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل آآ ايضا اه - 00:06:15
يعني احاديث كثيرة فيها اسناد التعجب من الله عز وجل لكن نحن لا نريد ان نخرج من علم النحو الى علم العقيدة قال الخضري هو انفعال في النفس عند شعورها بما يخفى سببه. ولذا يقال اذا ظهر السبب بطل العجب. صح ولا لا؟ هذي الكلمة ما زال ما زلنا - 00:06:32
الى الان ولا يطلق على الله تعالى متعجب. طيب هذا كلام المتكلمين والمؤولة لانه لا يخفى عليه شيء وما ورد منه في الشرع فاما مصروف الى المخاطبين يعني مؤول نحو فما اصبرهم على النار اي يجب ان يتعجب من ذلك - 00:06:50
وهذا تأويل لكن هذا تأويل غير مقبول واما مراد لازمه وهو الرضا والتعظيم. كحديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل. اي وهم اسارى المشركين يؤول امرهم من الاسلام فيدخلون الجنة - 00:07:09
طيب هذي فقط فائدة احببت ان انبهكم عليها نعود الان الى الامام ابن مالك. قال عليه رحمة الله تعالى بافعل انطق بعدما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور بباء. وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلين واصدق بهما - 00:07:26
الشرح للتعجب صيغتان للتعجب صيغتان احداهما ما افعله مثل ما اكرمه والثانية افعل به مثل اكرم به. احسن به. اجمل به. كلها تعجب واليهما اشار المصنف بالبيت الاول. طيب هل لا يوجد في اللغة العربية الا صيغتان فقط للتعجب - 00:07:46
طبعا قطعا ذا هناك صيغ كثيرة ولكن اعلم ان الصيغ نوعان. صيغ قياسية وصيغ سماعية شخصية قياسية هي التي سندرسها هنا وهي صيغتان هاتان الصيغتان لهما احكام نحوية خاصة. نحتاج ان ندرسها - 00:08:15
طيب ولك ان تقيس علي الصيغ الثانية هي صيغ سماعية. لا حصر لها كثيرا طيب اه هذه لم يبوب لها النحاء ولم ينصوا عليها لماذا؟ لانها لا يترتب عليها احكام نحوية - 00:08:33
نبه على هذا في الحاشية قال هاتان الصيغتان هما اللتان عقد النحات باب التعجب لبيانهما. فاما العبارات الدالة بحسب اللغة على انشاء التعجب فكثيرة منها قياسي ومنها سماعي. فالقياسي ان تحول الفعل الذي تريد التعجب من مدلوله الى صيغة فاعوله. هذا مر بنا اين - 00:08:50
مر بنا في الله مثل الافعال. وسيأتي ذكر هذا في باب نعمة وبئس. واما السماع فنحو قولهم لله دره فارسا. هذا ايش؟ تعجب والنبي

صلى الله عليه وسلم لما قال له ابو هريرة لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال له آآ - 00:09:10
يعني اين اين ذهبت؟ فقال كنت يا رسول الله جنبا فكرهت ان ان اجلس معك او كما قال ابو هريرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. فسبحان الله هنا للتعجب. فاذا سبحان الله - 00:09:26
الله اكبر لله دره فارسا اه كيف تكفرون بالله؟ هذا كله تعجب على كل هو تعجب. وصيغة تعجب هذه سماعية كثيرة جدا طيب ما الفرق بين الصيغ السماعية والصيغ القياسية؟ نقول الصيغ القياسية مثل ما احسنه واحسن به. هذه لا تحتاج الى قرينة للدلالة - 00:09:42
التعجب. خلاص الصيغة نفسها تدل على التعجب وصيغة ما افعله وافعل به هاتان الصيغتان بذاتهما تدلان على الترتب اما غيرها من من الصيغ مثل سبحان الله والله اكبر. هذه لا تدل على التعجب الا اذا جاءت في في سياق التعجب - 00:10:07
صح ولا لا؟ يعني لابد من وجود قرينة او علامة تدل انك تتعجب ربما انا يا اخي جالس اسبح اقول سبحان الله سبحان الله اذكر الله لكن انا كيف عرفت انك تتعجب؟ السياق والمقام اذا لابد من وجود قرينة - 00:10:27
اذا لما اقول سبحان الله او الله اكبر ونحو ذلك اه اول ما قلت مثلا لله دره هل انا امدح او اذم؟ هذه القرائن هي التي تبين المراد تحتاج الى قرينة. اما صيغة ما افعله وافعل به هاتان الصيغتان لا تحتاجان الى قرينة - 00:10:43
واضح يا شباب قال العلامة ابن عقيل للتعجب بصيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به. ما احسنه احسن به واليهما اشار المصنف بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب - 00:11:05
وقل ماذا؟ نحو ما احسن زيدا انت تتعجب من حسن زيد فحسن زيد هذا فيه مزية ظاهرة وسبب هذا الحصن الخفي عليك. طيب هذا اذا مشينا على تعريفهم هذا هو. فزيد ليس حسنه ليس عاديا - 00:11:23
ليس طبيعيا ليس مثل اي حصن لا وانما هو حسن وظاهر وجلي وعظيم وحسنه آآ يستعظمه الانسان اذا رآه واه سببه هذا الحصن خفي لا ندري ما ما سبب حسنه - 00:11:42
لا ندري ما سابوه حصني هذا هو التعجب. ما احسن زيدا وما اوفى خليلين. يعني ما اشد وفاؤهما خليلين مثنى خليل. والخليل هو الصديق او الحبيب. او جئ بافعل قبل مجرور بباء نحو احسن بالزيدين - 00:12:04
يعني ما احسنهما الصيغة الاولى اكثر استعمالا في لساننا الصيغة الثانية لا نستعملها نحن كثيرا. موجودة كلاهما موجود لكن اقصد الاولى اكثر اذا احسن بزيد ما معنى احسن بزيد ليس معناه اننا نأمرك بان تحسن الى زيد لا لا لا - 00:12:25
احسن بن زيد معناه ما ما احسن زيدا احسن بالزيدين يعني ما احسن الزيدين واضح احسم بالزيدين واصدق بهما ثم قال الان نريد ان نعرب كيف نعرب ما احسن زيدا - 00:12:43
ما احسن زيدا نقول ما قال فما مبتدأ طيب اذا اذا قلنا مبتدأ معناها اسم طيب هذا الاسم معرفة ام نكرة؟ قال وهي نكرة طيب تامة ام ناقصة ما معنى تامة؟ تامة معناها لا تحتاج الى شيء بعدها - 00:13:04
وناقصة معناها تحتاج الى شيء بعدها فما هي؟ قال وهي نكرة تامة عند سيبويه تمام ذاكرة تامة عند سيبويه. قال ابن هشام في اوضح المسالك قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء - 00:13:28
اذا عندما نقول ما احسن زيد عفوا ما احسن زيدا ما احسن زيدا ما معنى كلمة ما معناها كلمة شيء فيصبح المعنى شيء شيء احسن زيدا شيء احسن زيدا يعني شيء ما جعل زيدا حسنا. شيء خفي - 00:13:47
شيخة في عظيم جعلها حسنة. اذا هي نكرة تامة بمعنى ما. طيب ما ما اعرابها؟ نقول اسم نكرة بمعنى شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ فان قال قائل هل يجوز الابتداء بالنكرة - 00:14:11
اليس قد قال ابن مالك في الالفية ولا يجوز الابتداء بالنكرة نقول نعم صحيح لكن اكمل البيت ماذا قال بعد ذلك؟ قال ما لم تفد ما لم تفيد. وهنا كلمة ما مفيدة. ماذا تفيد؟ قال ابن هشام نقلا عن سيبويه. قال وابتدي بها - 00:14:31
لماذا؟ لتضمنها معنى التعجب. اذا فيها فائدة ولا لا؟ فيها فائدة وهي فائدة تعجب فوجود معنى التعجب فيها وجود معنى التعجب

فيها هذا الذي سوغ الابتداء بالنكرة والا نعم لا يجوز الابتداء بالنكرة لكن ما لم تفد فاذا كان فيها فائدة - 00:14:52
وهنا كلمة ما فيها فائدة وهي انها تفيدنا التعجب. فلذلك يجوز الابتداء بها ولا بأس وجملة احسن زيدا هذه الجملة في محل رفع خبر. وما بعدها خبر فموضعه رافع. اعراب سيبويه سهل وواضح وجلي. هنا حاشية - 00:15:11
في الحقيقة لم تعجبني اه علق بها المحقق على كلام ابن هشام الذي نقله عن سيبوه. عندكم في الحاشية رقم اثنين طالب من هشام في اوضح المسالك. ثم اورد كلام سيبويه الذي قرأته لكم الان وعلقنا عليه - 00:15:29
ثم قال قلت ليس في الكتاب هذا القول ولا ولا تصريح لسيبويه بكون ما هنا نكرة تامة فلعل النحات على اختلافهم جوزوا لانفسهم نسبة ما استنبطوه من كلامه الى كلامه والله اعلى واعلم. اقول هذا الكلام غير مقبول - 00:15:44
اقول هذا الكلام غير مقبول. الامام ابن هشام الانصاري رحمه الله تعالى حجة العرب هو امام المتأخرين من النحاء اذا قال هذا الكلام وقال ان سيبويه يقول هذا الاصل ان ابن هشام صادق وثقة وثبت ودقيق في كلامه - 00:16:05
طيب لسنا نحن والذين نعقب على هؤلاء الائمة اذا قال ابن هشام ان سيبويه قال هذا خلاص معناها قاله انت بارك الله فيك رجعت الى كتاب ولم تجده هذه مشكلتك - 00:16:24
نسختك غير كاملة المحطوطة غير كاملة المطبوع فيه نقص هناك اختلاف في النسخ اختلاف يا جماعة الكتاب هذا له اكثر من الف سنة كتاب في بويه اكثر من الف سنة يا جماعة - 00:16:39
خلال الف سنة ربما حصل فيه نوع من السقط او نوع من يعني من النقص هذا ليس قرآن هذا كتاب كلام بشر اتهام الائمة كابن هشام وغيره بانهم يقولون ما لم يقله - 00:16:54
هذا الكلام مردود هذا الكلام مردود. لا يقبل طيب نعود الى نعود الى الامام اه والعلامة ابن عقيل قال فما مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه. واحسن احسن واضح فعل ماض - 00:17:11
احسن فعل ماض. لكن هل هذا محل اجماع حاشية وهو قول البصريين والكسائيين يعني البصري والكسائي عفوا. آآ البصريون ومعهم الكسائي وهذا نادر يعني ان الكسائي يوافق البصريين لان البصريين امامهم وسيبويه هو العدو العلمي او التقليدي للكسائي. المهم ان - 00:17:30
والكسائي آآ يرون ان ان قولنا ما احسن ان كلمة احسن فعل ماضي ما دليلهم؟ قال واستدلوا لذلك بلزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية. فتقول ما احوجني الى فضلك هذه المسألة تكلمنا عنها قديما - 00:17:53
عندما تحدثنا عن نون الوقاية وقبل يا النفس مع الفعل التزم. نون وقاية وليس قد نظم. هناك تحدثنا عن هذه المسألة قلنا هل تدخل نون الوقاية مع فعل التعجب قلنا فيه قولان - 00:18:16
الذي يقول انه فعل ماض فانه يلزمه النون قبل ياء التكلم والذي يرى انه ليس فعلا بل هو اسم فانه لا يوجب دخول النون آآ وهناك مثلنا بما افقرني الى رحمة الله. فاذا نحن نقول ما احوجني الى فضلك. وجود النون قبل يا اتكلم هذا دليل على انها فعل - 00:18:30
لان آآ لان نون الوقاية انما تلزم وتجب ويجب دخولها مع الافعال مع الافعال. هذا رأي المصريين وقال الكوفيون غير الكسائي لاحظ اخرج الكسائي من الكوفيين انه هو امام مدرسة الكوفية وقال الكوفيون غير الكسائي هو اسم - 00:18:54
هو اسم اذا يرون ان كلمة احسن اسم ما دليلهم قالوا لمجيئه مصغرا يعني يقال احيسن طيب واذا جاء مصغرا ايش يعني يقول التصغير من علامات الاسماء قبول التصغير من علامات الاسماء. فاذا رأيت اسما قبل التصغير فاعلم انه اسم - 00:19:14
مثال كتاب يقول كتيب كتاب كتيب فما دام قبلت التصغير اذا هو اسم. لكن هل تستطيع ان تصغر ضربه؟ لا تستطيع ان تصغر ضربه لا تستطيع طيب فجاءوا هم الان الى كلمة احسن قالوا سمعنا العرب تقول في احسن - 00:19:44
تستطيع ان تقول في احسن وحيس فقبل التصغير ما دام قبل التصغير اذا هو اسم لاحظوا كيف الخلاف القوي البصريون يقولون هو فعل لانه يقبل لانه يلزم نون الوقاية قبل الياء التكلم - 00:20:05
والكوفيون يقولون هو اسم لانه يقبل التصغير طيب وما نوع هذه الفتحة الموجودة عليه؟ احسن قال وفتحته بناء يعني هذي فتحة

بناء وليست فتحة اعراب مثل ما تقول الان آآ - 00:20:20
طيب اه او مثلا لما نقول حيث حيث هذي الظمة ظمة بناء مع انه اسم لا يمنع ان يكون اثما وفتحته بناء على الرفع في محل خبر آآ يعني هو آآ اسم مبني على الفتح في محل رفع - 00:20:40
او اعراب لمخالفته للمبتدأ. طيب. على كل يعني هم لهم رأيان. رأي يعني يقولون ممكن ان تكون هذه الفتحة فتحة اعراب وممكن ان تكون فتحة بناء. لكن على كل حال فهم يرون ان - 00:20:59
احسن اسم والبصريون يرون ان كلمة احسن فعل. نعود الان الى ابن عقيل. قال فما مبتدأ وهي نكرة تامة عند سيبويه؟ واحسن فعل ماض طيب اذا قلنا انه فعل اين الفاعل؟ قال فاعله ضمير مستتر - 00:21:16
طيب هذا الضمير يعود على من؟ قال عائد على ما هنا تذكرون هذه القاعدة التي ذكرناها سابقا في شرح قطر وغيره عود الضمير على كلمة دليل على ايش على اسميتها - 00:21:33
هذا نفصصنا عليه في شرح القطر. نص عليه بن هشام في شرح قطر. عود الضمير على على كلمة دليل على ان هذه الكلمة اسم. لان الضمائر لا تعود الا على الاسماء - 00:21:50
وهنا لما نقول احسن فيه ضمير مسل تقديره هو. طيب هو يعود على من هو يعود على ما فعود الضمير على ماء دليل بان ما اسم وليس حرفا واضح؟ ما الاولى الاولى في الكلام. ما التي هي بمعنى شيء - 00:22:03
واضح يا شباب فهو دليل على اسميتها. والاثم اذا وقع في اول الجملة ماذا يعراب؟ مبتدأ. فلذلك نقول ما احسن زيدا ما مبتدأ. واحسن فعل. والفاعل مستتر تقديره هو يعود على ماء وزيدا واضح مفعول به لاحسن - 00:22:22
مفعول به احسن. اذا اذا اه اسم التعجب او فعل التعجب على الخلاف طيب يعمل ولا لا يعمل؟ يعمل طيب والجملة خبر عن ما يعني ثم نقول والجملة الفعلية المكونة من فعل وفاعل مفعول - 00:22:41
في محل رفع خبر عن ماب والتقدير تقدير الكلام عن النسيباوي هكذا شيء احسن زيدا. اي شيء جعله حسنا واضح؟ شيء خفي جعله حسنا. وكذلك ما اوفى خليلين. هذا الاعراب اكتفى به ابن عقيل. وهناك اعاريب اخرى - 00:22:58
على مذهب الكوفيين. اه قد تعرضنا لها في كتب اخرى. ننتقل الان الى الصيغة الثانية وهي صيغة افعل به قال واما افعل ففعل امر افعل كما تقول احسن بزيد صورته وظاهره انه فعل امر - 00:23:22
لكن في الحقيقة هو ليس فعل امر يا شباب كما سنرى ان شاء الله. لكن صورته صيغته نطقه لفظه ظاهره انه فعل امر احسن كانك تأمره بالاحسان. لكن الواقع ليس كذلك - 00:23:43
الواقع انك تخبر بعظمته وبحسنه لكن بحسب الظاهر افعل هذا مثل ان تقول اكرم اضرب او اكرم ادخل اخرج. طيب اذا افعل هذا فعل امر. واما افعل ففعل امر وما معناه - 00:23:57
هل معناه طلب طلب الاكرام او الاخبار بكرمه هناك فرق بين الطلب والاخبار صار اسلوب انشائي الاخبار صار جملة خبرية. الجملة الخبرية تحتمل الصدق والكذب. الجملة الانشائية لا تحتمل استغفار الكذب. فاذا ما معنى اكرم بزيد - 00:24:18
قال ومعناه التعجب لا الامر واضح؟ اذا هو يقول لك هو امر لفظا لكنه خبر معنى من حيث اللفظ هو امر كانه يأمرك بالاحسان. لكنه من حيث الواقع والمعنى هو يخبرك بحسن زيد. واضح؟ فعندما نقول احسن بزيد - 00:24:39
محسن بن زيد الذي لا يعرف العربية قد يتوهم اننا نأمره بان يحسن الى زيد والواقع اننا لا نأمر بل نحن نخبر نخبر بان زيدان حسن وعظيم ومعناه التعجب لا الامر - 00:25:02
طيب اذا كان افعل فعل فاين فاعله قال وفاعله المجرور بالباء كيف؟ كيف فاعله المجرور بالباء؟ قال والباء زائدة. اذا عندما نقول اكرم بزيد اعتبر ان هذه الباء زائدة هذي الباء زائدة - 00:25:19
وهي كذلك فنقول اصل الكلام اكرم زيد معرض زيد زيد فاعل. لكن قبيح ان يأتي الاسم الظاهر بعد فعل الامر طيب وهذا نبهنا عليهم سابقا المهم المهم ان اكرم بزيد نقول بزيد جار مجرور في محل رفع فاعل - 00:25:38

لان الباء هذه زائدة وكأنه قال كرم زيد. كرم زيد اذا اكرم بزيد اكرم فعل امر معناه الخبر. وبزيد الباء زائدة وزيد هذا فاعل مجرور لفظا مرفوع محل اسمع بهم وابصر - 00:25:59

اين فعل التعجب؟ اسمع اين الفاعل بهم الباء زائدة وهم هذا في محل رفع فاعل واضح شباب هذا اعرابي وغريب لانه صيغة مخالفة للجملة الطبيعية يعني حاشية المشهور عند النحات البصريين انها فعل ماض جاء على صورة الامر - 00:26:23

والمجرور بالباء الزائدة وجوبا هو فاعله. واصل الكلام احسن زيد او اه احسن احسن زيدون هذا اصله احسن زيدون ما معنى احسن زيد؟ اي صار ذا حسن ثم ارادوا ان ان يدلوا به على انشاء التعجب. فحولوا الفعل - 00:26:50

الى صورة الامر. يعني حولوه من احسن الذي هو الخبر الى احسن الذي هو الامر وحولوا الفعل الى صورة الامر ليكون بصورة الانشاء وصار من احسنه الى ايش؟ الى احسن. ثم ارادوا ان يسندوه الى زيد. فاستقبحوا اسناد صورة الامر الى الاسم الظاهر. يعني - 00:27:15

تخيل انك تقول اضرب اين الفاعل؟ الفاعل انت صح؟ هل تستطيع ان تقول اضرب زيد وتريد ان زيد فاعل؟ لا يجوز لان الفاعل لا يأتي اثما ظاهرا بعد فعل الامر - 00:27:37

صح ولا لا؟ مر بنا هذا لا تستطيع ان تقول اضرب زيد وتقول زيد فاعل. ما يجوز. بل يجب ان يكون ضميرا مستترا وجوبا وكذلك هنا لما حولوه من احسن الى احسن. صارت الجملة ايش؟ احسن زيد - 00:27:55

واستقبحوا وجود الفاعل اسما ظاهرا بعد كلمة ظاهرها انها امر فماذا فعلوا؟ قال فزادوا الباء ليكون على صورة الفضلة. نحو امر بزيد. ثم التزموا ذلك نعود الان الى قال واستدل على فعلية افعل. يعني ما الدليل - 00:28:11

ان افعل فعل كما يقول البصريون وليس اسما. قال بلزوم نون الوقاية له اذا اتصلت به ياء المتكلم. هذا قلناه الان. نحو ما افقرني الى عفوك هذي حجة من؟ البصريين وبحمد الله تبعنا على ذلك امام المدرسة الكوفية وهو الكسائي - 00:28:37

قال وعلى افعلية افعل اي واستدل واستدل على افعالية على فعلية افعل. يعني ما الدليل ان افعل بكذا؟ انه فعل قال بدخول نون التوكيد عليه. ونون التوكيد انما تدخل على الافعال. لا لا تدخلوا على الاسماء - 00:28:58

قانون التوكيل تدخلوا على الاسماء تدخلوا على الافعال اذا فعلت واتت ويفعلي ونوني اقبلن فعل ينجلي. صح ولا لا طيب قال وعلى فعلية افعل اي والدليل ان افعل فعل قال بدخول نون التوكيد عليه في قوله ومستبدل من - 00:29:19

من طول فقر واحرياء نعم الشاهد قوله ايش واحرياء واحرياء نعم وسنعرف كيف كيف حصل فيه من الكلام ال البيت مما استشهد به ثعلب ولم يعزه لقائل معين اللغة ومستبدل من بعد غضبا - 00:29:38

اسم لمئة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا تدخل عليها ال ذكر ذلك الجوهري والصغاني وابن سيدا والزجاجي الصغاني هذا يا شباب هذا من كبار ائمة اللغة عاش في خمس مئة وشيء تقريبا الهجرة - 00:30:07

وهو من من علماء باكستان من مدينة لاهور من مدينة لاهور وهو امام حجة كبير. اعتمد عليه اللغويون كثيرا مصيرته عجب وقال المجد المجد يبدو انه يقصد مجد اه مجد الدين او مجد الفيروز ابادي غالبا يقصده - 00:30:26

قال المجد انه تصحيف وان صوابه ومستبدل من بعدي رضيا وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنبت الغضاة لكثرته طيب ومستبدل من بعد غضبة صريمة صريمة صغير صرمة وهي القطعة من الابل ما بين العشرين والثلاثين - 00:30:49

العرب عندهم الابل اذا كانت يعني الابل من عشرة الى الى ثلاثين لها اسم. ومن كذا الى كذا لها اسم مثلا اذا عندك مئة من الابل اذا كان عندك مئة لها اسم - 00:31:09

تسمى غضبة. وايضا اذا كان عندك مئة يجوز ان تسميها بي هند يقول عندي هند يعني عندي مئة من الابل هذي من اسماء ومن معاني هند طيب الشاهد قوله واحرياء - 00:31:22

واحرياء لانه اراد احرياء احري. هذا مثلا تقول اكرم بزيد. احري بزيد طيب يعني ما احراه بكذا وكذا؟ ما الذي حصل جاء بنون التوكيد لان هو اراد ان يقول واحريا - 00:31:48

واحريا هذا اصله. فماذا حصل؟ قلب نون التوكيد الخفيفة الى الف فصالت احرياء واضح؟ اذا دخلت النون ام لم تدخل؟ دخلت النون على احري واحري على وزن افعل فهذا دليل على ان كلمة افعل - 00:32:04

التي هي من صيغ التعجب هي فعل. ما الدليل انها فعل؟ نقول لانها قبلت نون التوكيد. ولا يقبل التوكيد الا الفعل اين نون التوكيد؟ نقول نون التوكيد هي هذه االف التي تراها. كانت في الاصل نونا تحولت من النون الى االف - 00:32:24

وما الذي جعلها تنقلب الى الف؟ هذا سندرسه ان شاء الله في باب في االفية في اخر االفية اسمه باب الوقف وهناك فيقول ابن مالك وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفا قفا - 00:32:41

كانت قيفا صارت قفا بحريا فصارت احريا واضح هذا هو. قال ابن عقيل ومستبدل من بعد غضبا صريمة نعم اه فاحري به من طول فقر فاحري به من طول احري به هذي جاءت طبيعية بدون التوكيد - 00:32:59

طيب احري به مثل اكرم به. يعني ما احراه فاحري به من طول فقر واحري. كررها مرتين نقول صيغته صيغة الامر ومعناه الخبر معناه تعجب وبه جار مجروح في محل رافع فاعل. الباء هذي زائدة - 00:33:24

واحرياء هنا حذف منه الفاعل وسيأتينا هذا ان شاء الله. قال اراد واحريا بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف واشار بقوله وتلو افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولا. نحو ما اوفى خليلين. عرفنا - 00:33:45

اعراب ما انه مبتدأ عرفنا عراب اوفى بانه فعل ماض عند البصريين. اين الفاعل هو ما اعراب ما اعراب خليلينا نقول مفعول به مفعول به منصوب واضح؟ ما اكرم زيدا ما اعراب زيدا مفعول به - 00:34:06

طيب ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من انما نكرة تامة هو الصحيح لماذا هو الصحيح؟ لانه مذهب في غالبا اذا قالوا صحيح يريدون مذهب سيبويه رحمه الله - 00:34:26

والجملة التي بعدها خبر عنها والتقدير شيء احسن زيدا. اي جعله حسنا هذا الرأي. الرأي الثاني وذهب الاخفش وطائفة من الكوفيين وذهب الاخفش الى انها موصولة يعني ماء اسم موصول - 00:34:42

اسم موصول بمعنى الذي طيب كل اسم موصول يحتاج الى ايش يا شباب؟ كل اسم موصول يحتاج الى جملة بعده او شبه جملة تسمى هذه الجملة بايش؟ صلة الموصول كما قال ابن مالك في باب الاسم الموصول وجملة او شبهها الذي وصل - 00:35:01

به كمن عند الذي ابنه كفل لذلك اقول لكم حفظ االفية مهم جدا. حتى المسائل يعني واضحة امامكم اذا الاخفش يذهب الى انه ما اسم موصول. طيب ايها الاخفش. اين اين صلة الموصول؟ قال والجملة التي بعدها صلتها - 00:35:20

الجملة التي بعدها صلتها. يعني احسن زيدا هذه الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من اعراض. طيب ايها الاخفش انت تقول ان ماء بمعنى الذي طيب ما اعرابه قال ما اسم موصول بالمعنى الذي في محل رفع مبتدأ - 00:35:44

تمام اذا هو يوافق سيبويه في انها مبتدأ طيب لكنه يخالف سيبويه في ماذا يخالف سيبويه في امرين يرى ان ان ماء نكرة لا تحتاج الى شيء بعدها واما الاخفش فانه يرى ان ما اسم وصول. واذا قلنا انه اسم وصول هل تكون تامة؟ لا. وانما تحتاج الى شيء بعدها. تحتاج الى ماذا؟ تحتاج الى صلة الوصول - 00:36:05

سورة الموصول هي جملة احسن زيدا هذا الخلاف الاول. الخلاف الثاني ان سيبويه يقول ان خبر ما هو ما هو خبر ما؟ الجملة الفعلية التي بعدها. وهي جملة احسن زيدا - 00:36:32

اما الاخفش فيرى ان الخبر محذوف. يرى ان الخبر محذوف. قال والخبر محذوف التي هي مبتدأ محذوف والتقدير هكذا. انظروا يعني الان كيف سيتغير المعنى يعني هذا الخلاف بين الامامين ليس عبثا - 00:36:46

وانما يترتب عليه اختلاف في المعنى اذا اعربته على طريقة في بويه يصبح المعنى شيء احسن زيدا هذا معنى التعجب عند من؟ عند سيبويه واما الاخفش فيقول ان المعنى الذي - 00:37:04

احسن زيدا شيء عظيم من اين جاءت كلمة الذي هذا لاننا جعلنا ماء عند الاخفش هو يجعل ماء اسم موصول بمعنى الذي طيب نكمل الذي احسن زيدان ما هو شيء عظيم. شيء عظيم هذا هو الخبر المحذوف - 00:37:21

هذا هو الخبر المحذوف الذي احسن زيدا شيء عظيم الذي جعله يعني قريب هو طبعا من معنى سيويه لكن هكذا هو تفسيرها عند الاخفش. الذي احسن زيدا شيء عظيم. الذي هذا مبتلى - 00:37:46
هو اسم موصول واحسن زيدا جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من اعراب وشيء خبر للذي وعظيم صفة لشيء ثم قال القول الثالث وذهب بعضهم الى انها يعني ما استفهامية - 00:38:01
هذا القول الثالث اذا قول سيباويه انما نكرة تامة قول الاخفش ان ما اسم موصول القول الثالث ان ماء استفهامية فانت لما تقول ما احسن زيدا كانك تتساءل. تقول ما احسن زيدا؟ اي ما هذا الذي جعل زيدا عظيما - 00:38:21
وذهب بعضهم الى انها استفهامية هذا مذهب من؟ هذا قول الفراء وابني دروستويه وينسب الى الكوفيين طيب وذهب بعضهم الى انها استفهامية. طيب اذا قلنا استفهامية كيف نعرف؟ نقول ما - 00:38:43
اسم مبني اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة التي بعدها التي هي احسن زيدا خبر عنها واضح؟ خبر عنها. والتقدير. اي شيء احسن زيدا اي شيء - 00:38:58
ما هذا الشيء الذي جعل زيدا عظيما؟ لاحظتم كيف؟ صار الاسلوب اسلوب انشائي استفهامي. طبعا هذا الاستفهام يؤدي الى التعجب صارت الان الاقوال ثلاثة. والتقدير اي شيء احسن زيدا. القول الرابع وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة - 00:39:15
نكرة موصوفة هذا قول اخر للاخفش هذا قول اخر للاخفش. طيب ذهب بعضهم الى ان ما اسم نكرة لكن هذه النكرة ليست تامة مكتفية وانما هي موصوفة موصوفة آآ بجملة بعدها. ونحن نعرف القاعدة التي كررناها مئة مرة - 00:39:36
الجملة بعد النكرات وبعد المعارف احوال. فاذا قلنا ان ما نكرة وجاء بعدها جملة احسن زيدا. ماذا يكون اعراب جملة؟ ما اعراب جملة احسن زيدا؟ نقول نعت. لان الجملة بعد النكرات نعوت - 00:40:00
اذا ذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة ماء نكرة موصوفة بايش؟ موصوفة بالجملة التي بعدها والجملة التي بعدها صفة لها. والخبر محذوف اذا انك اذا قلت ما مبتدأ اذا اذا الجميع الاقوال الاربعة كلهم يقولون ما مبتدأ - 00:40:18
كلهم الاربعة لكن يختلفون في الخبر. طيب هؤلاء الان الجماعة اصحاب القول الرابع يقولون ما مبتدأ وهو نكرة طيب وهو موصوف وجملة احسن زيدان هذه الجملة في محل رفع نعت لماء - 00:40:37
لان الجملة بعد النكرة نعت طيب اين الخبر؟ قال والخبر محذوف. طيب كيف التقدير؟ قال والتقدير شيء احسن زيدا ما به عظيم اذا شيء هذا تفسير لما وهي نكرة وهي نكرة موصوفة موصوفة بايش ؟ موصوفة بجملة احسن زيدا - 00:40:53
وصف هذا الشيء بانه احسن زيدا احسن زيدان احسن فعل وفاعل هو وزيد المفعول والجملة الفعلية في محل رفع نعت لشيء. لان الجملة بعد النكرات نعود طيب وعظيم خبر لشيء وهو هذا هو الخبر. هذا هو الخبر المحذوف. واضح يا شباب - 00:41:17
وبهذا يا اخوان نكون قد انتهينا من الاقوال الاربعة الخصها لكم باختصار شديد. القول الاول ان ماء نكرة تامة لا تحتاج الى شيء بعدها. لا تحتاج الى صلة ولا تحتاج - 00:41:40
الى الى جملة نعتية القول الثاني ان ما اسم موصول القول الثالث ان ماء اسم استفهام القول الرابع ان ما نكرة قد وصفت بالجملة التي بعدها. هذا اختصار شديد للاقوال الاربعة. ثم قال الامام ابن مالك - 00:41:50
وحث ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح. يضح يعني يتضح الشرح يجوز حذف المتعجب منه يجوز حذف المتعجب منه. يعني تأتي بفعل التعجب او بصيغة التعجب وتحذف الشيء الذي تعجبت منه - 00:42:12
وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل. اذا من المتعجب منه؟ عندنا صيغتان ما احسن زيدا اين المتعجب منه؟ المنصوب وهو زيدان احسن بزيد اين المتعجب منه؟ المجرور وهو زيد - 00:42:35
قال وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالباء بعد افعل. متى نحذف؟ قال اذا دل عليه دليل. فمثال الاول قوله ارى ام عمرو جمعها قد تحدر وهذا من اشهر الابيات ارى ام عمرو دمعها قد تحدر بكاء على عمرو وما كان اصبرا - 00:42:53
ما كان اصبر من لم يذكر المتعجب من هو طيب لم يذكر المتعجب منه التقدير وما كان اصبرها وما كان اصبرها يعني ام عمرو فحذف

المتعجب منه لماذا؟ لوجود دليل يدل عليه - 00:43:15
لوجود دليل يدل عليه. والسياق واضح انه يقصد ام عمرو. لانه بدأ بها فقال ارى ام عمرو دمعها قد تحدر. البيت لامرؤ القيس. ام امر يريد به عمرو ابن قميئة الي يشكر - 00:43:34
وهو صاحب امرؤ القيس كلاهما سافر الى الى تركيا اه عند قيس الروم في تركيا الان اه يقولون انه ذهب الى انقرة وقد ذكر انقرة اه التي هي عاصمة تركيا الان ذكرها - 00:43:47
في قصيدته وهذي قصيدة عظيمة وجميلة له. من ظمنها البيت الشهير الذي يقول فيه آآ من ضمن هذي الابيات مم لما قال اه نحاول ملكا او نموت فنعذر. يعني انه ذهب الى الى قيصر الروم ليستنجد به على على قتال قتلة ابيه. طيب - 00:44:02
فهو فهو يصبر عمرو هذا التي تبكي عليه امه هو اخذ صديقه عمرو هذا وذهب الى تركيا فام عمرو التي هي ام صديق امرؤ القيس تبكي على ولدها لانه سافر بعيدا فهو يعني كانه يعني يعزي امه ويصبرها - 00:44:27
الله يصبر عمرو ويقول يعني لا بأس آآ يعني نحن نحاول ملكا او نموت فنعذر ارى ام عمرو دمعها قد تحدر يعني انصب وانسكب بكاء على عمرو بكاء على عمرو - 00:44:43
معرض بكاء مفعول لاجله كأنه قيل لماذا دمعها قد تحدر؟ فقال بكاء على امر لماذا قام زيد اجلالا لعمر وهكذا اه نعم الشاهد قوله وما كان اصبر وما كان اصبرا. طبعا يا شباب اصل اصل الكلام هنا. اصله وما اصبر - 00:45:06
احذفك انا لماذا؟ لان كان هذه زائدة وقد درسنا في باب كان واخواتها في هذا الكتاب ان كان تأتي زائدة ومن مواضع زيادتها انها تأتي زائدة بين فعل التعجب والمتعجب منه - 00:45:46
وتقول ما كان احسن زيدا. يعني ما احسن زيدا واضح وذكرنا على هذا الشواهد الشعرية والامثلة اه من كلام العرب وقد تزاد كان في حشو كماء كان اصح علم من تقدم - 00:46:04
هذا البيت الذي للالفية ذكر به هناك شرحنا هذه المسألة. ما كان اصح علم من تقدم. يعني ما اصح علم من تقدم كذلك هنا ما كان اصبرها. يعني ما اصبرها - 00:46:30
فكان هذه زائدة لا محل لها من اعراب وليس لها اسم وليس لها خبر وقوله ما اصبر اصله ما اصبرها. فحذف امرؤ القيس المتعجب منه وهو الظمير المنصوب الذي يقع مفعولا - 00:46:45
لفعل التعجب معرض ما اصدرها نقول اصبر هذا الفعل والفاعل ضمير والهاء هذا في محل نصب مفعول به. واضح يا شباب ومثل هذا البيت ما ينسب الى ابي السبطين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم لدى الروع قوما ما اعز - 00:47:00
واكرم ما اعز يعني ما اعزهم فحذفهم الذي هو مفعول به وهو متعجب منه. هذا جائز. واكرم اصله واكرمهم فحدث اكرم اه لانه واضح من الاسلوب والمقام. اه يدل عليه - 00:47:22
طيب نعود التقدير وما كان اصبرها فحدث الظمير وهو مفعول افعل للدلالة عليه بما تقدم. ومثال الثاني قوله اسمع بهم وابصر اسمع بهم وابصر. عندنا فعلا للتعجب اسمع اين متعجب منه بهم - 00:47:41
طيب وابصر هذا فعل التعجب. اين اين المتعجب منه؟ لا يوجد اذا مرة ذكر ومرة حذف اين متعجب منه مع ابصر؟ لا يوجد محذوف. لماذا حذف؟ لدلالة الاول عليه والتقدير والله اعلم. اسمع بهم وابصر بهم - 00:48:10
ما اعراب بهم نقول الباء حرف جر زائد وهم هذا في محل رافع فاعل. فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه. وقول الشاعر فذلك ان يلقى المنية يلقاها حميدا وان يستغني يوما فاجدري - 00:48:30
فاجدري يعني فاجدر به فاجدر به حدث به الذي هو فاعل حدث به الذي هو باء زائدة والهاء في محل رفع فاعل هذا البيت لعروة ابن الورد الملقب بعروة بعروة الصعاليك - 00:48:46
نعم آآ المعنى هذا الفقير الذي وصفه في ابيات سابقة اذا صادف الموتى صادفه محمودا فذلك ان يلقى المنية يلقاها حميدا وان

يستغني يوما فاجدري اي وان يستغني يوما فما احقه - 00:49:06
بالغنى وما اجدره باليسار. اليسار الذي هو الغنى يقال جدير وحقيق وقمين هذا كله بمعنى واحد قال فذلك نعود الى ابن عقيل قال فذلك ان يلقى المنية يلقاها اي حميدا وان يستغني يوما فاجدري اي فاجدر به. فحذف المتعجب منه - 00:49:25
بعد افعل وان لم يكن معطوفا على افعال مثله وهو شاذ. وهو شاذ. لماذا؟ حاشية اذا يشترط لجواز هذا المحذوف ان يكون افعل معطوفا على افعال اخر مذكور معه متعجب منه. كما حصل وين يا شباب - 00:50:05
كما حصل في الاية اسمع بهم وابصر لماذا حدث الفاعل في ابصر؟ لانه جاء قبله باسمه لكن هنا الشاعر قال واجدر ولكن لم يأتي قبله بمثيل له. هذا شاذ. هذا تشاذ - 00:50:23
طيب اه وقد نبه على هذا محيي الدين في الحاشية عندكم في الصفحة السابقة قال واعلم ان الحذف انما يكثر اذا كان افعي المعطوفا على مثله قد ذكر معه المتعجب منه نحو اسمع بهم وابصر. اي بهم. فهنا لما حذفنا - 00:50:40
الابصر هل هذا شاذ ولا قياسي؟ هذا قياسي لماذا؟ لانه ذكر قبله نظيره. ومثيله وهو اسمى بهم اما في مثل هذا البيت وهو قول الشاعر وان يستغني يوما فاجدري. هل هناك نظير لاجدر؟ ذكر قبله - 00:50:59
هل هناك نظير له اسلوب تعجب؟ لا يوجد لا يوجد فهذا شاذ واما في مثل هذا البيت فالحذف الشاذ لعدم وجود المعطوف عليه المشتمل على مثل المحذوف ثم اعلم ان ما ذكرناه من انه يكثر حذف المتعجب منه في صيغة افعل به اذا كان قد عطف على مماثل مثل الاية مشتمل على مثل المحذوف هو - 00:51:16
يا جماعة من النحى وهؤلاء يخصون الدليل الدال على المحذوف بالمعطوف عليه عفوا بالشرط المذكور ومنه من ذهب الى ان العبرة بوضوح المقصد او المقصد سواء اكان بالعطف ام بغيره. وعلى هذا لا يكون الحث من بيت الشاهد شاذا فاعرف ذلك. يعني - 00:51:38
هناك رأيان. الرأي الاول يقول لابد من وجود شيء نظير له حتى يعطف عليه. مثل اسمع بهم وابصر. فجاء بالعطف وعطفه على نظيره الرأي الثاني يقول لا لا يشترط ان يوجد - 00:52:01
اسلوب تعجب سابق له حتى يعطف عليه. بل يكفينا ان الكلام ويكون واضحا والسياق مفهوما بحيث لو حذف الشاعر او المتكلم لو حذف آآ الفاعل فانه لا يلتبس علينا نعرفه مباشرة وهذا يكفي وهذا يكفي - 00:52:16
وبهذا نكتفي نحن آآ بهذا الدرس وفي الدرس القادم ان شاء الله نكمل بقية الباب ونختم به باب التعجب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:35